رابط المادة على منصة باحث

شرح مشكل الآثار للشيخ مصطفى العدوي

مشكل الآثار)421(" حديث بئس الخطيب أنت " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 1 6 2202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد فاهلا وسهلا بكم في ضيافة شيخنا ابي عبدالله مصطفى ابن العدوي حفظه الله وبارك الله في علمه وعمره - 00:00:00

وسبعين وسبعة. وهذا درس من دروس مشكل الاثار للامام الطحاوي رحمة الله عليه قال باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يدل انه لا ينبغي للرجل في كلامه ان يقطعه الا على ما يحسن قطعه عليه - 00:00:20

ولا يحول به معناه عما تكلم به من اجله ثم ساق حديثا قال حدثنا يزيد ابن سنان قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان عن عبدالعزيز بن رفيع عن تميم بن طرفة عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال - 00:00:43

جاء رجلان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشهد احدهما فقال ومن يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب انتقم - 00:01:07

قال الطحاوي وكان المعنى عندنا والله اعلم ان ذلك يرجع الى معنى التقديم والتأخير فيكون من يطع الله ورسوله ومن يعصهما فقد رشد وذلك كفر وانما كان ينبغي له ان يقول انت تقرأ - 00:01:26

او تصير الاشكال وتحتاج جواب عليه. يعني هل انت مهمتك هنا ان تقرأ كلام الطحاوي اشكاله وجوابه على الاشكال ولا لك مهمة اخرى. نعم اصيب. اه. يعني ما الاشكال؟ حتى نعلم - 00:01:45

الاشكال وبعد زلك ننزر وهو كيف يدفع الاشكال وكيف دفع الطحاوي بالاشكال. نعم شيخنا جزاك الله خيرا. هو زكر حديس ان رجل اتى للنبي صلى الله عليه وسلم واسلم سم قال - 00:02:01

قام خطيبا فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما وسكت هنا فقال النبي بئس الخطيب انت. نعم وبردت احاديس اسانيد اخرى لهذا الحديس فيها زيادة ان الرجل قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى. فقال النبي ايضا بئس الخطيب انت - 00:02:14

فكيف يقول النبي صلى الله عليه وسلم له بئس الخطيب انت؟ وما الاشكال الذي في قول هذا الخطيب حين قال من يطع الله ورسوله رشد ومن يعصهما فقد غوى ما الاشكال في هذا؟ وكيف نجيب عليه مع شيخنا حفظه الله؟ وحفظك الله وسلمك. اظنك وفقك - 00:02:40

الله انه هو اللي دخل طرفة عليك او طرفك تقول طرفة ابن زميل. الله يرزقه من غير سقة ووسقه ابو داوود والنسائي وابن سعد وقال الشافعي مجهول. قال الشافعي مجهول - 00:03:03

يعني ايه؟ طيب سنناقش الحديس على فرض ثبوته بالتغاضي عن كلام الامام انه تستطيع تأتيني بمطلع هذا البيت ان غدا يعود كبيرا ان الصغير ان تضاءل قدره عند الاله مسطرا تسطيرا. انت اسمك محمد الصغير - 00:03:23

ترتيب الشطر المفقود تعلم ما الجزء المفقود ان الصغير غدا يعود كبيرة ان الصغير ترى ان تظاءل قدره عند الاله مسطر تسطير. لا تحقرن صغير احسنت. لا تحقرن من الذنوب صغيرة - 00:03:53

او لا تحقرن من الذنوب صغيرا غدا حفظك الله. اقول آآ الاشكال لاخويا الشيخ محمد يا اخي الشيخ محمد حفظه الله وتعالى في

جزئية لم لم يثيرها وهي يعني لب الموضوع في الحقيقة وهي - 00:04:13
لما قال ومن يعصهما او قال ومن يعصيهن فقد غوى. قال له النبي بئس الخطيب انت لماذا هو باسر الخطيب؟ قال النبي في الطرق الاخرى. قل ومن يعصي الله ورسوله - 00:04:33
فجمعهما اولا فالنبي صح له بان يفرق وهذا الاخير قد يعارضه قول النبي عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. سواهما ما قلش احب اليه مما سواه الله ورسوله. ورسوله. فهذا الاشكال. يعني في موطن - 00:04:53
زم وفي مواطن جمع عليه الصلاة والسلام. هذا الاشكال. صلى الله عليه وسلم. فنقول اولا الحديث له روايات. رواية فيها من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصيهم الخطيب وقف عند كلمة ومن يعصيهم - 00:05:23
هذه تفهم ان من يعصينا فقد رشد. رشد ايضا. فالنبي قال بئس الخطيب انت. فقوله بئس وانت لكونه اضاف عطف شيئا مذموما على شيء محمود. عطف العصيان على الطاعة وجعلهما كلاهما راشد. هذا من احسن التوجيهات لهذا الحديث - 00:05:53
خاصة يقوى هذا التوجيه جدا اذا ضعفنا الزيادات التابعة لهذا منها كلمة فقد غوى فقد غوى او منها قل قل ومن يعصي الله ورسوله فاذا ضعفت هذه الزيادات سلم الامر تماما لم يعد عندنا اشكال - 00:06:23
يحتاج الى دفع في قول الرسول بئس الخطيب انت. لانه كما قال ويل للمصلين. قطع الكلام حيث لا لا المقال بتقطيع الكلام وهذا في القرآن ما يسميه العلماء الوقف اللازم. الوقف الا - 00:06:53
نعم؟ اه الوقف عفوا الوقف القبيح عفوا. يعني الزموا بالوقف هنا لان المعنى سيختل اذا انت اذا انت وصلت. فشاهدني من هذا كثير جدا في القرآن الكريم. فشاهدي اننا اولا ننفك عن الاشكالات بطلبنا من اخينا محمد حفظه الله - 00:07:13
ان يناقش من الناحية الحديثية المحضة. هل لفظ ومن يعصي زيادة فقد غوى ثبتت ان لم تسبت لان في طرق مقتصرة للحديث على كلام ومن يعصهما فقال النبي بئس الخطيب انت - 00:07:43
فهل حررت حديثيا صحة لفظة ومن عصينا؟ فقد غوى؟ هل صححت من الناحية الاسنادية الفنية الحديثية لان بعض طرق الحديث ليس فيها كلمة فقد غوى. فعليه لا اشكال هل كلمة فقد غوى ادراج ادرجها بعض الرواة؟ يعني دخلوها في حديث الرسول وعن غير قصد وهي ليست في - 00:08:03
او ماذا؟ هذه ينبغي ان تحتاج الى بحث وتدقيق يعرفه اهل العلم بالحديث. فابتداء السؤال للشيخ محمد حفظه الله هل راجعت لفظك فقد غوى؟ حديسيا او لم تراجعها نعم شيخنا حفظك الله. راجعتها وهي ثابتة. ثابتة. ان النبي صلى الله عليه وسلم القدر الثابت ان - 00:08:33
رجل قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى. فقال النبي بئس الخطيب انت فيها كل الطرق ولا في بعض الطرق؟ هي في معزم طرق الحديس رواية واحدة عن القطان عن السوري لم يذكرها - 00:09:03
وباقي الروايات عن القطان نفسه ذكرت. وابن مهدي رواية عنه لم يزكرها وروايات زكرت ووكيع باتفاق زكرت ذكرت وباقي الرواة عن عبدالعزيز الذين تابعوا الثوري زكروها. يعني انت خلصت بان كلمة فقد غوى - 00:09:23
ثابتة ثابتة اما عفوا شيخنا اما التي وصلت الى انها والدين انها غير ثابتة زيادة ان النبي صلى الله الله عليه وسلم قال له قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى. هذه - 00:09:42
زيادة. اما الاولى فثابتة. يعني كلامك ان النبي قال له صلى الله عليه وسلم قل ومن يعص الله ورسوله فقد رشد فقد فقد غوى هذه المدرجة. نعم. بعد التحليل. نعم. طيب سنناقشها تسليما على كلامك وتسليم - 00:09:59
العلماء عندنا ما فيش معك مشكلة لانك انت قلت ضعيفا خلاص مش نعم يعني المتراجع لكلام النبي فليس لنا معك بمعنى يقتضيه نعم المعنى يقتضيها بس ارجو فاعود واقول مستعينا بالله ان النبي قال له بئس - 00:10:29
الخطيب انت لما سكت سكتة سكت سكتة بين ومن يعصيهم فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما. وبعد السكتة قال قال

فقد غوى فالتقطيع هنا تقطيع مخل فجاء اللوم على هذا. نعم - 00:10:49
فاصبح الاشكال عندنا انما الاشكال على الخطيب الذي ذم لماذا؟ لوقفته التي قد تكون طالت عند قوله ومن يعصه. نعم. فاوهم هذا الوقف المستمعين انه من يعصيهم ايضا فقد رشا - 00:11:19
قوته هذه المدة وقوله فقد غوى فقد غوى هو الذي اضر بالمعنى كأن الرسول قال يا اخي انت اطلت السكوت غلط ان تطيل السكوت هنا ومن يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما - 00:11:39
فقد غوى. السكتة دي غلط في هذا المقام. الوصل مطلوب. الوصل مطلوب. كالوارد في كتاب الله في بعض المواطن. من ناحية او الوقف فيكون قول النبي والسلام بئس الخطيب انت لكوني وقف في موطن بالغ - 00:11:59
فيه الوقف. وخلصنا من هذا الاشكال فيما والله اعلم. وجه اخر ان هالنقش باعتبار ثبوت لفظة قل ومن يعص الله ورسوله فقد فقد غوى صحة هذه اللفظة. كيف الجمع بينها وبين يعني ان النبي ايضا قال - 00:12:19
ان يكون الله والرسول احب اليه مما سواهما ولم يقل مما سوا الله ورسوله. فالعلماء يجيبون فيقول بعض اجابة طيبة اذا كان المقام في قوله ومن يعصمه افهم السامعين انه - 00:12:49
يسوي بين الله ورسوله فيلزم ان نفصل. لكن ازا كان مستقر عند السامعين التفريق بين الله ورسوله؟ اهذا عبد وهذا رب؟ فلا بأس في اطلاقها. اما اذا كان السامعون لا يفقهون ويظنون التسوية فلا يساغوا. احيانا في بعض المساجد تجد تدخل المسجد - 00:13:09
تجد في القبلة المكتوب الله محمد في في مقامين شويين متساويين والنبي ابوه يقول اجعلتني لله ندا؟ اجعلتني لله ندا؟ فتكون المقامات اختلفت يجوز ان اجمع في الضمير الله ورسوله احب اليه مما سواهما حيث يكون قد استقر في - 00:13:39
مش سامعين التوحيد ان هذا مقام السامعون يفهموني وموحدون. لكن حيث ناس اعراض من الاعراب في الاعراب وقد قلت بالتسوية بين الله ورسوله فيلزم الفصل حينئذ حتى اللي يحصل الالتباس كما في حديث قل ما شاء الله ثم شاء محمد عند من يصححون هذا الخبر. والله - 00:14:09
قال ستكون للسكوت للجمع بين بين ضمائر مواضعه ناضعه والله اعلم قيد هذا المعنى في هذا المعنى. نعم. كونه حديث الاسلام يفيد هذا المعنى. احسن الله اليك. الكلام مقفول يا جماعة. ها - 00:14:39
بعد ما كلمة فقد غوى واضح المعنى انه قال من يطع الله ورسوله فقد رشده ومن يعصه. فاحصى اوهم ان نعصيهم ايضا فقد رشد رشد. الثاني اذا قلنا ومن يعصينا فقد آآ - 00:15:09
غووا واسبتناها انه سكت في حال عدم وجودها نقول الحمد لله خلاص انتهينا. في وجودها نقول انه سكت سكتة بين ومن يعصهما وكلمة فقد غوى. واستدرك قلبك فقد غوى. نعم. واحسن الله اليكم شيخنا. لكن هذا يؤخذ منه فقه - 00:15:29
حاول يصاحب كتاب مشكلة صار يثير مسائل لاخز الفقه منها. اننا لا نقطع الكلام في مقام يحتاج الى وسط ولا نصل في مكان يحتاج الى. الى القطع. وهذا يتأتى في بعض الايات - 00:15:49
بلمس القديم ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير عفوا. قال تعالى كذلك الله لكم اللي يأتي لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة. الوقوف عندها لعلكم تتفكرون قد يصوغ لكن الابتداء بقول في الدنيا والاخرة - 00:16:09
لا يسوء في مثل هذه الحالة. نعم. احسن الله اليكم شيخنا. فضيلة الشيخ فينا في حديث انه سكت لا ما احنا نقدرها لان كلمة سكت لن تنقد. لن تبقى اطال السكوت فقط. احسن الله اليكم شيخنا. نعم اتفضل. وبعض العلماء اضاف على - 00:16:29
ما زكرت فضيلتكم شيء اخر قالوا ان الرجل لما قال ومن يعصهما قالوا قد يفهم ان الغواية لا تحصل الا بالعصيان بعصيان الله وعصيان رسوله فلك انت قد تحصل الغواية بعصيان الله وحده او بعصيان رسوله صلى الله عليه وسلم وعصيان كل واحد منهم يستلزم - 00:16:49
اخر ان كنتم تحبون الله يحبكم الله. نعم احسن الله اليكم. قال الامام لماذا يستفيد منه ايضا؟ لاننا نبتلى بهذا كثير جدا. خطباء يقطعون حيس لا يحتزن مقامه الى تقطيع ويصلون حيث لا يحتاج حيث يحتاج الامر لا يحتاج الامر الى وصل. نعم. اتفضل -

00:17:09
قال الطحاوي رحمه الله باب بيان من الممكن يا شيخ محمد ازا كلفنا واحد من الاخوة كدراسة تأصيلية الموضوع نفسه. اذكر لنا عشرين او ثلاثين مثالا من القرآن والسنة لا يحصد فيها التقطيع بل يلزم الوصل. او العكس يلزم الوصل ولا يحسن التقطيع. سيجد - 00:17:39
كثير سيجد كثير نعملها بحث. نعم. احسن الله اليكم. ننتقل الى الباب الاخر قال الطحاوي رحمه الله باب بيان مشكل روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكلام الذي ادعى قوم انه شعر ونفى اخرون ان يكون كذلك. ثم اورد - 00:18:09
عن النبي صلى الله عليه وسلم عدة احاديث فيها بعض الشعر الذي نقله النبي صلى الله عليه وسلم منها ما قاله صلى الله عليه وسلم قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب. ومنها قوله صلى الله عليه وسلم اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقت - 00:18:29
ولا صلينا الى اخر الابيات واطال النفس في زلك وزكر عدة احاديس سم قال بعد ذلك فانكر منكر هذه الاثار كلها فانكر منكر هذه الاثار كلها ودفع ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيئا مما ذكر عنه فيها - 00:18:49
وقال في كتاب الله عز وجل ما قد دفع ذلك وهو قوله سبحانه وتعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له. اورد هذا الاشكال قال قائل انكر هزه الاحاديس بهزه الاية كيف يقول الله عز وجل له وما عنه وما علمناه الشعر وما وما ينبغي له وهو صلى الله عليه وسلم - 00:19:09
قد زكر هزه الابيات. تلخص لنا الكلام الرسول قال الله في شأنه عليه الصلاة والسلام وما علمناه الشعر. وما ينبغي له قال وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقولك ما تذكرون. ام يقولون شاعر نتربص به - 00:19:29
فنعف الله عن نبيه ان يقول شيئا. نعم. باختصار سبت في مواطن ان النبي قال شعرا من الذي ذكر ان النبي لا كذب وانت عبد المطلب؟ اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلا - 00:19:54
سكينة علينا الى اخره. كيف ذلك؟ فالعلماء اجوبة. منها ان الذي قاله عليه الصلاة والسلام كقول ان النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ليس شعرا. فالذي يقول بيتا في موطن لا يعد - 00:20:14
شاعرا الشاعر الذي يكثر من من الدواوين مشهور بالشعر. لكن الذي ياتي بكلمة او كلمتين عرضا لا يسمى شاعر في الاكل والشرب الشيخ محمد يأكل وانا اكل لكن لا نسمى اقول الا اذا كان في واحد شخص - 00:20:34
اقول يعني يأكل معنانا نأكل لكن لا تسمى انك اكول. فالذي يقول بيتا او نصف بيت لا يسمى شاعرا. انما تأتي لا يسمى شعار انما تأتي هكذا عرضا. ثانيا الابيات التي طالت بعض الشيء اللهم لو الوجهة الثانية في توجيه بعض الاشعار التي قالها النبي ان النبي كان يتمثل بقول - 00:20:54
غيره ابن راح مسلا ينشد والرسول يقول معهم اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا فالرسول معهم فيما قولونا ولا دل على ذلك انه كان ليحسن الشعر احيانا اللهم لا اعيش الا عيش الاخرة - 00:21:24
فاغفر للانصار والمهاجرة. يقول احيانا فاخفي المهاجرين والانصار يعني مما يدل على انه لم يكن متقنا للشعر صدق الله اذ قال وما علمناه الشعر. فالاجوبة من ثلاث اتجاهات. الاتجاه الاول ان الذي يقل - 00:21:44
نصف بيت من الشعر يقتضيه المقام لا يسمى شعر. الشيء الثاني ان النبي كان يتمثل غيره كما تمثل يأتيك بالانباء من لم تزودي. الشيء الثالث ان النبي حتى الاشعار التي قال ليست بتلك الطويلة انما مختصرة والروايات تفيد انه اعداوة فيها خلل. وفيها خلل من - 00:22:04
مما يدل على عدم اتقانه كما سمعتم سقف المعجزين والانصار. سقف الانصار المعجرة فاغفر. فلم يكن يحسنه بشهادة الله وما علمناه الشعر وما ينبغي له. فانت ممكن يا محمد انت ممكن محمد الصغير ناعم - 00:22:34
مش معناه انه الشاهد يرتجل ويجلس يفكر في الابيات والنهايات. لكن اذا قال مرة من المرات يأتيك من الباب من لم تزوجه تمثل قول غيري او مرتجلها من نفسي لا يسمى. شاعا حينئذ والله اعلم. الله يبارك فيكم. احسن الله - 00:22:54

شيخنا وجزاكم الله خيرا. واياكم. يتفضل الشيخ محمد او كما تفضل الطحاوي رحمه الله من الناس اذا استنكر خبرا لانه منافي عنده وفي ذهنه بالقرآن يرد مطلقا. يقول كل هذه الاخبار لا تثبت لماذا؟ لان - 00:23:14

الله قال وما علمناه الشاعر فيضاعفها كلها لكن ازا التمس فهما لن يشذ بارك الله فيك احسن الله اليك حفظك الله وسلم وفي الختام نشكر الله عز وجل ثم نشكر لشيخنا ابي عبدالله حفظه الله اسأل الله ان يبارك فيه والشكر موصول لحضراتكم وجزاكم الله خيرا والسلام - 00:23:34

عليكم ورحمة الله. ما معنى حضراتكم يا شيخ محمد؟ امسك. زلة لسانك. زلة اللسان تراجعت سليم الحديث. شكر الله لك سيدنا محمد الصغير وان كنت الصغير لقبا او نسبة نحسبك من الصالحين ولا نزكي على الله يعني - 00:23:54

جزاك الله خيرا الله يبارك فيك - 00:24:14